ويسعه لدرك حكم شرعي وشرط مجتهد وهو الفقيه العالم باصول
الفقه وما يستمد منه والادلة السمعية مفصلة واختلاف
مراتبها فمن الكتاب والسنة ما يتعلق بالاحكام نحيث يمكنه
استحضاره للاحتجاج به لا حفظه والناسخ والمنسوخ منها
وصحة الحديث وضعفه ولو تقليدا كنقله من كتاب صحيح
ومن النحو واللغة ما يكفيه فيما يتعلق بهما من نص وظاهر
ومجمل ومبين وحقيقة ومجاز وامر ونهي وعام وخاص
ومستثنى منه ومطلق ومقيد ودليل الخطاب ولحنه والجمع
عليه والمختلف فيه واسباب النزول ومعرفة الله تعالى
بصفاته العاجية وما يجوز عليه ويمتنع لا بقارئ الفقه
وعلم الكلام ولا معرفة اكثر الفقه **والمجتهد في امامه**
العارف بمداركه القادر على تقرير قواعده والجمع والفرق

فصل مذهب الاجتهاد يتحرى ويجوز اجتهاده
صلى الله عليه وسلم في امر الدنيا ووقع وفي امر الشرع عقلا
وشرعا ووقع ولا يقر على خطأ واجتهاد من عاصره صلى الله
عليه وسلم عقلا وشرعا ووقع ومن جهل وجوده تعالى او
علمه وفعل او قال ما لا يصدر الا من كافر اجماعا فكافر
ولا يكفر مبتدع غير الداعية في رواية ويفسق
مقلد لا مجتهد بما كفر به الداعية ولا يفسق من لم يعلم
بكفر من كفرناه والمصيب في العقليات واحد في الاسلام
مخطئ اثم كافر حتى مطلقا والمسئلة الظنية الحق فيها واحد
عند الله تعالى وعليه دليل وعلى المجتهد طلبه يظن انه
وصله فمن اصابه فمصيب والا فمخطئ مثاب وثوابه

على قدره

وخبيها وزخامة الخيب وهو حزف المنالي وان سكنت عينه فقيل بالاضمار
وبعد الخيب وقيل بالقطع وقيل بالتشعيب على ما هو مبين مع الصحيح منها في محله
وهذه القصيدة سماها الشيخ تاج الدين السبكي بالفرج بعد الشدة قال وهي تجربة
لكشف الكروب وان كثيرا من الناس يعتقدون انها مشتملة على الاسم الاعظم وان ما دعا
بها احرا الا استجيب له قال وكنت اسمع الشيخ الامام الوالد اذا اصابه ازمة ينشرها
والظاهر ان ناظمها ابتداها لفظا او خطا ببسم الله الرحمن الرحيم بحديث كل امر ذي بال لا يبدا
فيه ببسم الله وفي رواية بالحمد لله فهو اجذم اي مقطوع البركة ثم قال مخاطبا اياها
يعقل بعد تنزيله منزلة من يعقل كقوله تعالى يا ارض ابلعي ماءك ويا سماء اقلعي
اشتري يا ازمة اي يا شدة وهي ما يصيب الانسان من الامور المقلقة من الامراض
وغيرها **تنفرجي** بالجزم جوابا للامر اي تذهبي يقال ذهب همي عني **قوآذن**
بالمد وفتح المعجمة اعلمي **ليلك بالبلج** اي ضياء الصبح وهو استعارة للفرج
لاشتراكهما في الانكشاف والتحصيل لان الضياء يذهب الظلمة والفرج يذهب الحزن
تحصل بكل منهما السرور وخص الليل بالذكر لاشتداد الكرب فيه واستعقابه
وهو كناية عن الكرب لانه لازم له كقوله تعالى ولمن خاف مقام ربه جنتان اي خاف ربه
وبما تقرر علم ان ليس المراد حقيقة امر الشدة تمسي بالاشتداد ولا انها هي المراد
طلب الفرج لنزول الشدة لكن لما ثبت بالادلة ان اشتداد الشدة سبب الفرج
كقوله تعالى ان مع العسر يسرا وقال تعالى وهو الذي ينزل الغيث من بعد ما قنطوا وقوله صلى الله عليه وسلم
وان الفرج مع الكرب وان مع العسر امرها وناداها اقامة للسبب مقام المسبب
الفرج وفيه تسلية وتانيس بان الشدة نوع من النعمة لما يترتب عليها وقد للتحقيق
والتقريب لانه طلب من الشدة انفراجها باذن الله تعالى وعلل طلب انفراجها بمضمون

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)